أحمد الكحلاني لـ«الميثاق»:

على الحكومة تنفيذ النقاط الإحدى والثلاثين دون أعذار

شـدد عضو فريق القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني الاسـتاذ/ أحمد الكحلاني على ضرورة أن يشـمل الاعتذار كل من تضرر في حرب 94م وحروب صعدة سواء الذين كانوا مع الحوثيين أو مع الانفصاليين أو المدافعين عن الشرعية وحذر من الاعتذار على طرف واحد وقال: إن ذلك ليس حلاً.

ووجـه عضـو فريق القضية الجنوبية رسـالة الى أبناء المحافظات الجنوبية دعاهم فيها الى مسـاندة أعضاء مؤتمـر الحوار في إيجاد حلول ومخارج للقضية الجنوبية.

وقال أحمد الكحلاني في حوار مع صحيفة «الميثاق»: نتجه الآن نحو الحلول ولابد على الشـارع الجنوبي أن يسـاعد المتحاورين ويكفي ما قد حصـل حتـى اليوم من أضرار وتوقف للحياة، فممثلوهم في الحوار الوطني يطرحون أكثر مما يطرح في الشـارع .. حول هذه القضية وغيرها في سياق اللقاء التالي:

< لقاء: فيصل الحزمي

ليس هناك ما يمنع من الاعتـــــذار لكل من طـــاله الضـــرر

الأربعاء القادم آخر موعد لتقديم رؤاها حول حل القضية الجنوبية

● برأيكم إلى أين يتجه مسار حل القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار؟

– كل المكونات قدمت رؤاها حول جذور القضية الجنوبية ومحتواها ولكن الحلول تأجلت الى «الدورة الثانية» وقد بدأ فريق القضية الجنوبية عمله وفق خطة وضعها تتعلق بالحلول والضمانات ووفقاً لهذه الخطة كان لنا نهاية الاسبوع الماضي أول لقاء مع ممثلي الحكومة حيث ناقشنا مع اللجنة الوزارية المكلفة من مجلس الوزراء بناء على تكليف رئيس الجمهورية آلية تنفيذ النقاط العشرين والنقاط الإحدى عشرة واستمعنا من اللجنة حول خطتها وإجراءاتها لتنفيذ هذه النقاط، وهناك خطوات قادمة قد يتضمنها نزول ميداني الى بعض المحافظات، وقد تم تحديد الاربعاء القادم آخر موعد للمكونات السياسية لتقديم رؤاها حول الحلول للقضية الجنوبية والضمانات، وفيما يتعلق بشكل حلول القضية الجنوبية، فمازال هناك آراء متعددة ربما اتضحت ملامحها من خلال الرؤى التي قدمت لفريق بناء الدولة من بعض المكونات.

● كيف تتعاملون مع الـرؤى المقدمة لاستخلاص الحلول؟

- لا نستطيع أن نسميها رؤيـة الا عندما يتم مناقشتها والوصول الى صياغة توافقية للحل المناسب للقضية الجنوبية، وإذا ما حصل خلاف في أية نقطة من النقاط لا يتم التوافق عليها، فهناك آلية حددها النظام الداخلي وهو اللجوء الى التصويت، وإذا حاز المقترح على 90% سيتم اعتماده، ما لم سيتم رفعه الى لجنة التوفيق وهي بدورها ستحاول مرة أخرى أن تعيد مناقشته مع الفريق للوصول الى صياغة توافقية ويطرح مرة أخرى للتصويت، وإذا لم يحصل على 70% سيتم رفعه للجنة برئاسة رئيس الجمهورية والتي بدورها ستحسم الأمر، وإن شاء الله لن تصل الامور الى هذه المرحلة، فمن خلال مجريات الحوار اعتقد أننا سنصل الى حلول توافقية في معظم الحالات، وإذا حصل نوع من التباين في حالة أوحالتين سيتم رفعها ولكن كما توافقنا في الجذور في وقت كان يراهن الكثير على أننا في ظل الوضع الموجود لا يمكن أن نصل الى توافق، والحمد لله تجاوزنا هذه المرحلة ووصلنا الى تقرير حول جذور القضية وتم التوافق عليه ونزل الى القاعة دون حتى أن يمر على لجنة التوفيق، ومتفائلون أننا سنصل الى توافق في موضوع الحلول وما يبعث على الأمل ان جميع فرق العمل مستشعرون مسؤوليتهم ويدركون أنه في الاخير لابد من أن يكون هناك مخرج لهذا البلد ولابد أن نحدد مستقبل اليمن وان نستفيد من أخطائنا خاصة وأن معظم المكونات الموجودة قد مارست الحكم بصورة مشتركة أو منفردة وبالتالي حصلت أخطاء من الجميع لا نستطيع أن ننكرها.

ولابد على الجميع أن يستفيد من هذه الأخطاء وأن نتجنبها ونتجرد عن الانتماءات الضيقة ونفكر في الوطن الواسع الذي يتسع للجميع ونستطيع من خلاله أن نوجد الدولة المدنية الحديثة.. دولة النظام والقانون والعدل، وإذا حققنا هذا فأعتقد أنه لن يكون هناك أحد بدون عمل.

فاليمن فيه فـرص استثمارية واعـدة كفيلة بتشغيل كافة أبناء الوطن ولن يحتاجوا للاغتراب في أية دولة، فاليمن فيها خير كثير ولكنها بحاجة الى أمن واستقرار وبحاجة الى نظام وعدل وكلها عوامل ستساعد على حل مشاكل البلاد إن شاء الله.

> نطالب بمحاكمة المخربين ولو غيابياً

نثق بانتصار الحراكيين للوحدة اليمنية ويجب جبر الضرر

حلم كل اليمنيين

● من خلال حديثكم هل نستطيع القول إن الوحدة في مأمن؟

- إن شاء الله وبكل تأكيد الوحدة في مأمن.. هناك بعض الآراء المتشددة وهي تعبر عـن أصحابها ونحن على يقين أن ضمائر الجميع ستصحو طالما أن هناك معالجات ستتم لكل الأخطاء، وليس العيب أن نخطئ ولكن العيب أن نستمر في الخطأ، ولو نعرف أن الانفصال سيحل مشاكل اليمن في الشمال والجنوب لسعينا اليه، ولكن الجميع يدرك حتى المطالبين بالانفصال يدركون جيداً أن فك الارتباط لن يحل مشاكل اليمن بل سوف يزيد الأمور تعقيداً وستدخل البلد في دوامة سواءً في الشمال أو الجنوب..

الكل يؤمن بأن هناك مطالب وأن هناك قضايا والجميع يسعى لحلها، وعـندما تجلس مع من يطالبون بالانفصال وتناقشهم تجد أنهم وحدويون ولا يمكن أن يفرطوا بالوحدة وكل ما في الأمر هو رد فعل ومحاولة للتعبير عن مدى تعرضهم للظلم ، وهنا يجب ألا نعالج الخطأ بخطأ أكبر منه، فالوحدة كانت ومازالت حلم كل اليمنيين ربما يقول البعض إنه تضرر من الوحدة، لذا يجب أن نتوقف عند هذه المحطة ونضع معالجات لهذه الأخطاء ونجبر الضرر.

هناك مشاكل ولكن!

● شغلت لبعض سنوات منصب محافظ عـدن وتلـمست عـن قـرب معاناتهم ومشاكلهم.. هل الأخطاء والمظالم المرتكبة في حق أبناء الجنوب هي بذلك القدر الذي تصوره وسائل الاعلام أم أن هناك مبالغة؟

- بكل تأكيد هناك أخطاء حصلت ويجب الاعتراف بها، ولكن بعض الاخطاء ليست بالشكل الذي يروج له أو يطرح إعلامياً ولكنها في نظر أصحابها أو من يتبناها أنها هكذا أو أنه لا يمكن أن يصلوا الى حلول ما لم يعبروا عنها بهذه الطريقة، وفي كل الاحـوال هناك أخطاء حصلت وهناك مشاكل موجودة.

وقـد تم الاعـتراف بها من قبل الجميع ولكن المهم الآن هو كيف نعالجها، ولابد على الاطـراف الذين يبالغون في طرح هذه القضايا أن يراجعوا أنفسهم ولا يعمموا القضايا الفردية ويجعلوا منها ظاهرة لأن هناك فرقاً بين أن تحصل مشكلة لشخص وأن تكون ظاهرة تضرر منها العديد من الناس.

يجب حل المشاكل

● هناك صوت مرتفع في الشارع الجنوبي مازال يرفض الحوار .. برأيكم كيف سيتم تنفيذ مخرجات الحوار الوطني في ظل هذا الرفض؟

- اعتقد أن التشنج الموجود في الشارع الجنوبي يعود أولاً للجانب الاعلامي الذي عمل خلال الفترة السابقة انطلاقاً من المكايدات السياسية وبعضها بسبب الأزمة وتطور هذا الخطاب لدرجة أنه أصبح يمثل قناعة لدى البعض وخاصة عند بعض الشباب الذين ربما لم يعيشوا مأساة الماضي والصراعات التي حدثت قبل الوحدة، فهم شباب تخرجوا ولم يحصلوا على فرص عمل ويتطلعون للمستقبل، وبالتالي يجد أنه لا فائدة من الوحدة خاصة أنها لم توفر له فرصة عمل يعيش منها، وأنا على يقين أنه إذا ما تم حل المشاكل ولمسها الناس على الواقع فسيكون لها تأثير كبير على إنهاء هذا التشنج الموجود في الشارع الجنوبي.

تواصل رسمي

● هل مازال لديكم أمل بمشاركة قيادة الحراك الجنوبي في الخـارج؟.. وهـل هناك تواصل معهم من قبل فريق القضية الجنوبية؟

- نحن نأمل مشاركتهم ومـازال المجال مفتوحاً أمامهم الى آخر لحظة أن يشاركوا في الحوار الوطني، ونحن نعول على قيادة الحراك الموجودين داخل الوطن، وأنا متأكد أن المواطنين في الشمال والجنوب يبحثون عن الأمن والاستقرار والجميع يعرف ما حصل في الفترة الاخيرة عندما افتقد الامن وضعف أداؤه في بعض المحافظات وأصبح الناس يخافون على أنفسهم وأسرهم وأموالهم وأصبح التنقل من محافظة الى أخرى يشكل خطراً على حياة المسافرين وهذا مؤشر خطير.

وإذا ما تداعت الامور سيكون الوضع أسوأ، وبالتالي قيادة الحراك في الخارج لم تعانِ شيئاً من هذا لكن الذي في الداخل هم من عانوا ، وهم المعول عليهم الوقوف معنا للبحث عن حلول، وفيما يخص التواصل مع قيادة الحراك في الخارج فليس هناك تواصل رسمي ولكن كما قال فخامة رئيس الجمهورية إنه طالما ومؤتمر الحوار مـازال منعقداً فإن المجال مفتوح لكل قيـادة الحـراك للمشاركة في الحوار الوطني.

خطة مزمنة

● هناك مـن يطرح أن بعض مـا يعرف بالنقاط العشرين والاحدى عشرة هي قفز على الواقع وأنـه لا يمكن تنفيذها في ظل الأوضـاع الاقتصادية التي يعيشها اليمن.. ما تعليقكم على ذلك؟

- اعتقد أنـه مهما كانـت هذه الـنـقـاط طـالـمـا وقـد أقـرت من اللجنة الفنية المكونة من قيادات الأحزاب وبالذات المؤتمر وحلفائه والمشترك وشركائه الذين شكلت الحكومة منهم طالما انهم من أقروا هذه النقاط فلا يصح أن نقول إنها غير قابلة للتنفيذ.

ويمكن أن نلتمس لهم عـذراً ان بعض النقاط تحتاج الى وقت لتنفيذها، لكن يجب أن يوضع لها خطة، فهناك نقاط يحتاج تنفيذها الى قرار وأخرى يتطلب تنفيذها أشهر وبعضها يتطلب تنفيذها أكثر من عام أو عامين.

وفي كل الاحوال لابد أن يكون لدى الحكومة خطة مزمنة لتنفيذها حتى يتفهم الناس أن هناك نية صادقة لدى الحكومة لتنفيذ جميع النقاط، وبالتالي لا يوجد عذر أو أي مبرر لعدم تنفيذها.

● هل اتضح شكل الدولة القادمة؟

- معظم فـرق العمل قدمت رؤاهـا بشأن شكل الدولة وهناك تباين بين المكونات في ذلك.. طبعاً لم يحسم هذا الموضوع.

ونحن في فريق القضية الجنوبية على وشك تقديم الرؤى وحسم الموضوع في شكل الدولة القادمة نأمل أن يتم التوافق عليه مالم ستتم إحالة الموضوع الى لجنة التوفيق.

> دعاة الانفصال يريدون إدخال اليمن في دوامة من الصراعات

لا يوجد عذر

● بعض المكونات السياسية في الحوار متحفظة وأخرى ترفض مسألة الاعتذار عن حروب صعدة والجنوب.. برأيكم هل هناك مبرر لهذا الرفض أو التحفظ؟

- اعتقد أنه طالما هـذه النقطة أقـرت من قبل قيادات الاحـزاب التي شكلت منها الحكومة فيجب أن يتم هذا الموضوع ليس هناك ما يمنع الاعتذار للشعب وللمواطنين الذين تضرروا سواء في الشمال أو الجنوب والاعـتـذار هو نوع من تطييب نفوس المظلومين وجبر خواطرهم.

لذا يجب أن يشمل الاعتذار كل من تضرروا من الطرفين في حرب 94م وكـذا في حـروب صعدة سواءً الذين استشهدوا أو قتلوا أو جرحوا أو تعرضت أموالهم وممتلكاتهم للضرر يجب أن يشمل هذا الاعتذار الطرفين، لأنه إذا حصر الاعتذار لطرف واحد فما ذنب المتضررين من الطرف الآخر سواء أكانوا مع الوحدة أو مع الجيش في حروب صعدة.. هذا ليس حلاً، الحل أن يشمل الاعتذار كل من تضرر من أبناء الوطن وهو أقل ما يمكن أن يقدم.

استشعار المسؤولية

● ما يحدث اليوم من اعتداء ممنهج على أبراج الكهرباء وأنابيب النفط واستهداف لمكتسبات الوطن والخدمات الاساسية للمواطنين هل تؤثر على مجريات الحوار.. وما دوركم حيال هذا الأمر؟

- بكل تأكيد له تأثير على الحوار خاصة وأنه يخلق نوعاً من الإحباط عند بعض أعضاء الحوار، لأننا نريد أن نعطي أملاً للمواطن بأننا فعلاً قادرون على بناء دولة جديدة.. هذه الدولة يجب أن تظهر مؤشراتها من الآن، فلا نريد أن يتم التقاعس أو التساهل مع شخص ارتـكـب جريـمـة أضرت بالمجتمع كله لاسيما وأن الدولة قادرة على ضبط من يقومون بذلك وفي حالة عدم قدرة الدولة هناك إجـراءات حددها القانون أقلها أن يحاكموا غيابياً طالما أن الجاني معروف ولابد للحكومة استشعار مسؤوليتها وأن تعمل شيئاً في هذا الجانب.

من أجل الوطن

● ما الرسالة التي توجهونها لأبناء المحافظات الجنوبية؟

- رسـالـتـي الـى الـشـارع الـجـنـوبي أن يـسـاعـدوا المشاركين في مؤتمر الـحـوار على إيـجـاد حلول ومخارج للقضية الجنوبية، وأطمئنهم أن زملاءهم في الحوار يطرحون أكثر مما يطرح في الشارع، وكلنا في فريق القضية الجنوبية متعاطفون معهم ومقتنعون أن هناك قضية جنوبية، وأنـه لابد من معالجتها ويكفي ما قد حصل حتى اليوم من أضرار و توقف للحياة، فنحن الآن بحاجة الى أن نتجه نحو الحلول ومعالجة هـذه الأخـطـاء، وطالما أن هناك اعترافاً بالقضية الجنوبية.

فلابد على الشارع الجنوبي أن يساعد المتحاورين على حل قضيتهم، وأتمنى من زملائي في مؤتمر الحوار ونحن في المرحلة الاخيرة لانعقاد هذا المؤتمر أن نثبت أننا عند مستوى ثقة المواطنين الذين يتطلعون لمخرجات الحوار، لذا علينا أن لا نتمترس خلف مواقفنا وآرائنا، يجب أن نتنازل لبعضنا من أجل الوطن وأن نضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

بدون طيار

كل عام والجميع بألف خير.. مرت نصف مدة شهر رمضان المبارك وكأنه يحل علينا للمرة الأولى دون أن يتمكن من بسط تغيراته وتأثيراته بشكل كامل على حياة المجتمع اليمني ببساطتها ونقاوتها ومبالغاتها وتعقيداتها..

باستثناء المساجد التي مازالت تشكل القلب النابض لشهر العبادة حيث يمتد مقام الناس داخلها من الظهيرة حتى صلاة الفجر.. يبدو الوضع في الخارج كما هو عليه وغير مخالف للأشهر السابقة..

شـوارع العاصمة وطرقات أسواقها يفترض أن تغير من عاداتها لتشهد هدوءاً نسبياً أوائل النهار ونشاطاً كثيفاً يبلغ ذروته في آخر الليل.

الأزمة لاتزال سارية المفعول في جانب المستوى المعيشي للناس التي تعجز عن تلبية التزامات لقمة العيش على مدار السنة.

في المقابل لا جديد على مستوى الاسـواق، السلع متوافرة ومتنوعة لا ينقصها سوى الزبائن وزيـارة قصيرة لجهات الضبط والتنظيم الميداني في وزارة التجارة «حرام عليها نسيان معاناة المستهلكين»، وفي الاسـواق المحلية يبقى الغش والتلاعب بالأسعار المنتج الوحيد الذي صُنع في اليمن.

< نجيب شجاع الدين

لم يعد هذا الشهر قادراً على الاحتفاظ بأبرز عناصره التراثية وأكثر أدواتـه حضوراً واحتراماً للوقت بمواعيده الدينية الروحانية.

مدفع الإفطار هو الآخر تحول طرفاً سياسياً عليه إيلاء اهتماماته لأجواء الحوار الوطني والمساهمة في إنجاحه تفادياً لعقوبات مجلس الأمن.

انطلاق مدفع رمضان في الوقت الراهن تعتبره الاحزاب إنذاراً بتصعيد عسكري خطير قد يعيد الاوضاع الى المربع الاول.

في مطلق الاحوال فإن المدافع والأسلحة الثقيلة التي اطلقت إبان أحداث العامين الماضيين تجعل اليمنيين في حالة اكتفاء من هذا الطقس المحبب لعشرين سنة مقبلة، وربما تنقل لأداة مختلفة تضمن مواكبة المسلمون لتطورات العصر وقد بدأت ملامحها تظهر تدريجياً -في حال عدم التغيير للأفضل- ربما نفطر ونمسك مستقبلاً على دوي ضربات طيارة بدون طيار.

قبل أذان المغرب بدقائق يتدفق الصائمون الى المساجد يحمل بعضهم موائد عامرة متنافسين على كسب الأجر والثواب من الله، لعل ذلك من أكثر المشاهد المألوفة في مساجد اليمن كافة وأجملها لما فيها من معاني البر والتآخي يضاف اليه الحرص على التوسع في الإحسان والصدقة كلاً حسب قدراته.

على ذكر بيوت الله.. وحده جامع التيسير في صنعاء قلب الموازين رأساً على عقب في سابقة خطيرة هي الأولى من نوعها دفعت وزارة الداخلية لإصدار قرار يمنع حمل السلاح أثناء تأدية الصلاة..ليس أمر القرار جزءاً من خطة أمنية شاملة الا أن حالة الانفلات الامني تصاعدت حدتها وتجاوزت حدودها الى مستويات شكلت فرصة فريدة للبعض من أجل تصفية حساباتهم مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبي بكر الصديق رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه..

يكفي ربنا لا تؤاخذنا بما فعله السفهاء منا واغفر لنا وارحمنا إنك أنت التواب الرحيم.

عزيزي المستهلك:
تجنب وضع المواد الغذائية الساخنة في أكياس بلاستكية
الجمعية اليمنية لحماية المستهلك